@ 405 @ أن يريد بذهنك وفكرك أي فاستمع قراءته وقاله ابن عباس ويحتمل ان يريد ! 22 ! في الأوامر والنواهي قاله ابن عباس ايضا وقتادة والضحاك .

وقرا أبو العالية (قرته) (فإذا قرته فاتبع قرته) بفتح القاف والراء والتاء من غير همز ولا ألف في الثالثة وقوله تعالى ! 2 2 ! قال قتادة وجماعة معه معناه ان نبينه لك ونحفظكه وقال كثير من المتأولين معناه ان تبينه انت وقال قتادة ايضا وغيره معناه ان نبين حلاله وحرامه ومجمله ومفسره وقوله تعالى ! 2 2 ! رجوع إلى مخاطبة قريش فرد عليهم وعلى أقوالهم في رد الشريعة بقوله ! 2 2 ! ليس ذلك كما تقولون .

وإنما انتم قوم قد غلبتكم الدنيا بشهواتها فأنتم تحبونها حبا تتركون معه الآخرة والنظر في امرها .

وقرأ الجمهور (تحبون) بالتاء على المخاطبة وقرا ابن كثير وأبو عمرو والحسن ومجاهد والجحدري وقتادة (يحبون) بالياء على ذكر الغائب وكذلك (يذرون) .

ولما ذكر الآخرة أخبر بشيء من حال اهلها بقوله ! 2 2 ! رفع بالابتداء وابتداء بالنكرة لأنها تخصصت بقوله ^ يؤمئذ ^ و ! 2 2 ! خبر ! 2. ! 2

وقوله تعالى ! 2 2 ! جملة هي في موضع خبر بعد خبر وقال بعض النحويين ! 2 2 ! نعت ل 2 ! 2 ! و ! 2 2 ! خبر عن ! 2 2 ! فعلى هذا كثر تخصص الوجوه فحسن الابتداء بها .

و ! 2 2 ! معناه ناعمة والنضرة النعمة وجمال البشرة قال الحسن وحق لها ان تنضر وهي تنظر إلى الخالق وقوله تعالى ! 2 2 ! حمل هذه الآية أهل السنة على أنها متضمنة رؤية المؤمنين تعالى وهي رؤية دون محاذاة ولا تكييف ولاتحديد كما هو معلوم موجود لا يشبه الموجودات كذلك هو لا يشبه المرئيات في شيء فإنه ليس كمثله شيء لا إله إلا هو وروى عبادة بن الصامت ان النبي صلى ا عليه وسلم قال (حدثتكم عن الدجال انه أعور وان ربكم ليس باعور وانكم لن تروا ربكم حتى تموتوا) وقال صلى ا عليه وسلم (إنكم ترون ربكم يوم القيامة كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته) وقال الحسن تنظرون الى ا تعالى بلا إحاطة واما المعتزلة الذين ينفون رؤية ا تعالى فذهبوا في هذه الآية الى ان المعنى الى رحمة ربها ناظرة او الى ثوابه او ملكه فقدروا مضافا محذوفا وهذا وجه سائغ في العربية كما تقول فلان ناظر إليك في كذا أي الى صنعك في كذا .

والرواية إنما تثبتها بادلة قاطعة غير هذه الآية فإذا ثبتت حسن تأويل اهل السنة في هذه الآية وقوي وذهب بعض المعتزلة في هذه الآية الى ان قوله ! 2 2 ! ليست بحرف الجر

وإنما هي الى واحد الآلاء فكانه قال نعمة ربها منتظرة او ! 2 2 ! من النظر بالعين ويقال نظرتك بمعنى انتظرتك ومنه قول الحطيئة .

(وقد نظرتكم أبناء عائشة % للخمس طال بها حبسي وتبساسي) + البسيط + .

والتبساس ان يقال للناقة بس بس لتدر على الحالب وفسر أبو عبيدة في غريبه هذا البيت على رواية اخرى وهي طال بها حوزي وتنساسي بالنون وهو السير الشديد فتأمله و (الباسرة) العابسة المغمومة النفوس .

والبسور أشد العبوس وإنما ذكر تعالى الوجوه لأنه فيها يظهر ما في النفس من سرور او غم والمراد أصحاب الوجوه وقوله تعالى ! 2 2 ! إن جعلناه بمعنى توقن فهو لم يقع بعد على ما بيناه وإن جعلنا الظن هنا على غلبته فلذلك محتمل و (الفاقرة) المصيبة التي تكسر قفار الإنسان قال ابن المسيب هي قاصمة الظهر وقال أبو عبيدة هي من فقرت البعير إذا وسمت أنفه بالنار وقوله